

اقرأ النص الآتي ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

1- أراهم وهم يلعبون كرة القدم ، ينادي بعضهم بعضاً ، يجرون خلف الكرة ، يتقاذفونها بأقدامهم ، يتدفعون نحوها ، يتوقفون عندها ، يتنازعونها بينهم ، يتدافعون بالأكباد⁽¹⁾ ، يفوز بها أحدهم جذاً ، وينطلق بها حذراً باتجاه المرمى ، ويهجم باستيسال على حارس المرمى ، ويقذفه قوّة من رجله اليمنى يودع الكرة في الشباك ؛ ليسجل إصابة نظيفة تُشير زوبعة من التصفيق والهتاف . وكانت عيناى مُعلقتين بأحذيتهم الرياضية اللماعة البيضاء ، وأنا واقف على جانب الملعب...

2- وبعد انتهاء الساعة المُخصصة للألعاب الرياضية في آخر اليوم الدراسي ، يعود جميع التلاميذ مُسرعين إلى منازلهم المبنية في أرفقة المدينة الصغيرة ، أما أنا فأبطل السير في الشارع الرئيس؛ لأتوقف بلا إرادة مني قبالة الواجهة الزجاجية للمحل الوحيد المُتخصص في بيع التجهيزات الرياضية. أتسمّر هناك بعض الوقت كل يوم ، أصدق في حذاء رياضي جميل وضع بعناية على حاملة بلورية في وسط الواجهة ، لونه أبيض ناصع ، موشى بأشرطة زرقاء وحمراء تُبهّر البصر، شكله الانسيابي الجذاب يُ

- وَقَفَزَ قَلْبِي فِي صَدْرِي وَأَنَا أَقُولُ مُرْتَعِشًا:

حَقًّا؟ هَذَا الْحِذَاءُ يَا أَسْتَاذِي.

- لِنَدْخُلْ لِنَقِيسَهُ.

- إِنَّهُ عَلَى مَقَاسِي تَمَامًا ، يَا أَسْتَاذُ ، أَعْرِفُ ذَلِكَ ، وَأَنَا مُتَآكِّدٌ مِنْهُ.

5- وَالْيَوْمَ ، بَعْدَ أَكْثَرِ مِنْ عِشْرِينَ عَامًا عَلَى تِلْكَ الْحَادِثَةِ ، كُلَّمَا سِرْتُ فِي طَرِيقِي إِلَى عِيَادَتِي لِأَمَارِسَ مِهْنَتِي الطِّبِّيَّةِ ، تَسْتَدِيرُ عَيْنَايَ بِلَا وَغِيٍّ مِنِّي إِلَى مَحَلِّ بَيْعِ التَّجْهِيزَاتِ الرِّيَاضِيَّةِ ، فَإِذَا لَاحَ لِي طِفْلٌ يُحْمَلُ فِي وَاجِهَةِ الْمَحَلِّ ، اقْتَرَبْتُ مِنْهُ لِأَعْرِضَ عَلَيْهِ شِرَاءَ حِذَاءٍ رِيَاضِيٍّ هَدِيَّةً لَهُ. إِنَّهُ تَصَرَّفَ غَرِيبٌ ، وَلَكِنِّي أَذْرِكُ أَسْبَابَهُ.

المراجع : د. علي القاسمي: حياة سابقة. دار الثقافة. ط1. 2008. ص 105